الوسط Alwasat
يومية سياسية مستقلة
العدد 5244 الأحد 15 يناير 2017 الموافق 17 ربيع الآخر 1438هـ
Sunday 15 January 2017, Issue No. 5244

الأميركيون المعارضون لترامب ينوون التجمع في واشنطن احتجاجاً على تنصيبه

نساء يشاركن في صنع القبعات الوردية للمتظاهرين في مسيرة واشنطن العاصمة

REUTERS

■ واشنطن - أ ف ب

□ يستعد مئات آلاف الأميركيين لإبداء معارضتهم لوصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض بتنظيم تظاهرات في جميع أنحاء الولايات المتحدة، ولا سيما في واشنطن حيث سيشاركون في تجمع تاريخي.

وتأمل أقلية منهم لا تتعدى الآلاف في أن يتمكن المتظاهرون من بلبلة حفل تنصيب الرئيس المنتخب الذي سيحضره حوالى 800 ألف من أنصار رجل الأعمال الثري في 20 يناير الجاري في واشنطن تحت مراقبة 28 ألف عنصر من قوات الأمن.

غير أن الملتقى الكبير للمحتجين على تنصيب ترامب سيكون في اليوم التالي، السبت 21 يناير، مع تنظيم «مسيرة نساء» حصلت على إذن من السلطات.

وانطلقت هذه المبادرة مع نشر محامية متقاعدة غير معروفة تدعى تيريزا شوك رسالة بسيطة على موقع «فيسبوك» عرفت لاحقاً انتشاراً هائلاً.

وبعدما صدمت هذه الجدة المقيمة في هاواي بنتيجة الانتخابات الرئاسية، اقترحت على أصدقائها على «فيسبوك» «ماذا لو تسير النساء بأعداد غفيرة إلى واشنطن قرابة موعد التنصيب؟».

وحصلت على الفور على أربعين موافقة على «فيسبوك»، غير أنها حين فتحت صفحتها في اليوم التالي، وجدت أن عدد الموافقين على الدعوة وصل إلى عشرة آلاف، ولم تكن هذه سوى بداية التحرك.

فقد تسجل حوالى 190 ألف شخص حتى الآن على صفحة «فيسبوك» المخصصة للمسيرة على أنهم ينوون المشاركة فيها، فيما أبدى 253 ألفاً آخرون اهتمامهم.

ومن الصعب التكهن بعدد المتظاهرين الذين سيقصدون فعلاً واشنطن، ولا سيما مع ترقب درجات حرارة متدنية جداً في هذه الفترة من السنة.

غير أن بعض المؤشرات توحي بتعبئة واسعة، ولا سيما مع الحجم الذي اتخذته المبادرة على شبكات التواصل الاجتماعي حيث انتشرت وسوم مثل «لماذا أسير» (واي آي مارتش) و«مسيرة النساء» (ويمنز مارتش) و«ليس رئيسي» (نوت ماي بريزيدنت).

ومن المؤشرات الأخرى أيضاً انضمام العديد من المشاهير إلى التعبئة، وقد أعلنت المغنيتان كيتي بيري وشير والممثلة سكارليت جوهانسون مشاركتهن.

وطلبت 1200 حافلة على الأقل إذناً بالتوقف في ملعب روبرت كينيدي في العاصمة الفيدرالية في 21 يناير، وهو عدد يفوق بكثير عدد الحافلات التي يتوقع قدومها إلى مراسم التنصيب في اليوم السابق.

غير أن منظمي «مسيرة النساء» يرفضون وصفها على أنها تجمع ضد ترامب، وصدر بيان الجمعة أكد أنها «حركة بدفع من النساء، تجمع أشخاصاً من الجنسين ومن جميع الأعمار والأعراق والثقافات والانتماءات السياسية»، تنظم باسم «الإنسانية المشتركة» و«المقاومة» و«الحرية».

والمبادرة مدعومة من عشرات المنظمات التقدمية التي تتبنى قيماً على طرفي نقيض مع قيم الرئيس المقبل.

وهي تضم بين مؤيديها مدافعين عن الحقوق المدنية ومهاجرين ومسلمين وناشطين بيئيين وناشطين من أجل حق الإجهاض والتخطيط الأسري وناشطات من أجل حقوق المرأة، وناشطين من دعاة السلام ومثليين وهنود أميركيين، أي باختصار، مجموعة واسعة من المواطنين، يوحدهم قلقهم حيال رئاسة ترامب.

وحظيت المسيرة بدعم رسمي من منظمة العفو الدولية ومن منظمة «بلاند بارنتهود»، أكبر شبكة للتخطيط الأسري في الولايات المتحدة.

ومن المرتقب أن يرفع السود أصواتهم في هذه المناسبة، مع ترقب مشاركة جمعية «بلاك لايفز ماتر» (حياة السود مهمة)، الجمعية المنددة بتجاوزات الشرطة بحق السود. غير أن البعض ممن يعتبر هذه الحركة السوداء متطرفة، استبعدوا المشاركة في مسيرة النساء.

وستشكل المسيرة حتماً مناسبة للتذكير بتصريحات ترامب المهينة للنساء التي تصدرت الأخبار مراراً طوال الحملة الانتخابية.

حياكة الصوف أثناء التظاهر

أطلقت مبادرة باسم «بوسي هات بروجيكت» (مشروع قبعات القطط)، تعتزم بموجبها نساء من هواة حياكة الصوف والكروشيه، حياكة قبعات زهرية تعلوها أذنا قطة للمتظاهرات.

وكلمة «بوسي» تعني بالإنجليزية القطة، غير أنه أيضاً تعبير سوقي للإشارة إلى الأعضاء التناسلية النسائية، وقد استخدم ترامب هذا المعنى للكلمة في تسجيل فيديو تم تسريبه خلال الحملة وأثار صدمة كبيرة إذا يتباهى فيه بالإمساك بالنساء من أعضائهن الحميمة بدون موافقتهن.

وتطرح «مسيرة النساء» بسبب المهلة القصيرة المتاحة لتنظيمها، تحدياً لوجستياً حقيقياً، سواء للمنظمين أو لسلطات العاصمة الفيدرالية التي تلزم بالأساس تأهباً شديداً مع اقتراب موعد التنصيب.

وستنطلق التظاهرة في جادة «إنديبندنس» (الاستقلال) في الساعة العاشرة صباحاً قرب مبنى الكابيتول، وتسير لمسافة كيلومترين على طول جادة «ناشونال مول»، الساحة المحاطة بأكبر المتاحف والنصب التذكارية في واشنطن.

وأعلن المنظمون عن حوالى 300 «مسيرة شقيقة» في مدن أخرى من البلاد بينها نيويورك وبوسطن ولوس أنجليس وسياتل، وكذلك خارج الولايات المتحدة.

فقد أعلن شعراء وكتاب من ثلاثين ولاية أميركية ومدن من العالم عن إقامة قراءات عامة تنديداً بترامب. وأعلن مئات الفنانين ونقاد الفن في عريضة عزمهم على الإضراب في 20 يناير.

المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي

إيران: الاتفاق النووي لا يمكن مراجعته أو تغييره

■ طهران - د ب أ

□ أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، أن الاتفاق النووي لا يمكن مراجعته أو تغييره، موجهاً النصيحة للمرشح لتولي منصب وزارة الخارجية الأميركية، ركس تيلرسون بالتأني في تصريحاته كي لا يضطر لتغييرها في حال المصادقة على تولي المنصب.

وفي تصريح أدلى به لوكالة أنباء «فارس»، نشرته أمس السبت (14 يناير/ كانون الثاني 2017)، رداً على التصريحات الأخيرة، التي أدلى بها المرشح لتولي حقيبة الخارجية الأميركية الذي دعا إلى مراجعة الاتفاق النووي والتوافقات المتعلقة بها وآليات التحقق من الصدقية والتزام إيران بالاتفاق، قال قاسمي، إن الاتفاق النووي اتفاق دولي ليس بين إيران والولايات المتحدة فقط، بل هو اتفاق بين إيران ومجموعة «5+1» والاتحاد الأوروبي وقد حظي بتأييد منظمة الأمم المتحدة أيضاً.

وأضاف، أن سائر أعضاء مجموعة «5+1» وإيران أكدوا بصوت واحد على تنفيذ هذا الاتفاق متعدد الأطراف والدولي وهم مصرون على تنفيذه الكامل والدقيق. وتابع قائلاً، إنه من الأفضل لشخص لم يتول المسئولية لغاية الآن أن يفكر جيداً بنتيجة وتداعيات تصريحاته قبل أن يصبح في موقع المسئولية. كما أكد قاسمي بالقول»إننا صبورون وننتظر لنرى من يتولى مسئولية وزارة الخارجية الأميركية، ومن ثم سنحكم على أدائه وتصريحاته بصورة نهائية.

ترامب يدرس رفع العقوبات عن روسيا

■ واشنطن - أ ف ب

□ أعلن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال» الجمعة، أن الولايات المتحدة يمكن أن ترفع العقوبات المفروضة على روسيا إذا ما ساعدت واشنطن في التصدي للإرهابيين المتطرفين على سبيل المثال.

وأوضح ترامب أن هذه العقوبات التي فرضت الشهر الماضي على مواطنين روس متهمين بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية، ستستمر «فترة على الأقل».

لكن إذا ما ساعدت روسيا الولايات المتحدة في مجالات أساسية مثل محاربة المتطرفين الإرهابيين، فيمكن عندئذ رفع عقوبات، كما ألمح الرئيس المنتخب.

ولا يخفي دونالد ترامب منذ بضعة أشهر رغبته في اتخاذ مواقف تتسم بمزيد من الليونة على صعيد الدبلوماسية الأميركية التي يعتبرها معادية لموسكو والتقرب من فلاديمير بوتين. وفي مقابلته مع «وول ستريت جورنال» قال إنه يستعد للقاء نظيره الروسي بعد تسلم مهام منصبه في 20 يناير/ كانون الثاني.

وحذّر الرئيس الأميركي المنتخب بالطريقة نفسها، من أن موقف الولايات المتحدة المعتمد حتى الآن والذي يؤكد على «الصين الواحدة» قد يتبدل ما لم تغير بكين ممارساتها على صعيدي أسعار الصرف والتجارة.

الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب خلال حديث مع الصحافة

وقال ترامب للصحيفة إن «كل الأمور مطروحة، ومنها (سياسة) الصين الواحدة».

وفي منتصف ديسمبر/ كانون الأول، هدد الرئيس المنتخب بالتوقف عن الاعتراف بمبدأ «الصين الواحدة» الذي حمل واشنطن على أن تقطع في 1979 علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان، إذا لم تقدم بكين تنازلات على الصعيد التجاري.

وقد برر ترامب في مقابلته مع «وول ستريت جورنال» مقاربته المفتوحة - خصوصاً اتصال هاتفي مع رئيسة تايوان تساي إينغ-وين - على تايوان التي باعتها الولايات المتحدة «العام الماضي معدات عسكرية بالغة التطور بملياري دولار». وتساءل «ألا يحق لنا تلقي اتصال هاتفي؟».

وتعتبر بكين أن تايوان ما زالت مقاطعة صينية في انتظار إعادة التوحيد، بالقوة إذا كان ذلك ضرورياً. وانتقدت الصين الاتصال الهاتفي بين ترامب والرئيسة التايوانية.